



الدرس السادس

نهاية الدولة العباسية

عانت الدولة العباسية منذ القرن الثالث الهجري انفصالاً عدد من الأقاليم عنها؛ حتى اقتصر حكمها في أواخر عهدها على مدينة (بغداد) وما حولها من مدن وقرى في منطقة العراق، فما أسباب ضعف الدولة العباسية؟

«الهجوم المغولي على البلاد الإسلامية»

اجتاح المَغُولُ المناطق الشرقية من العالم الإسلامي في القرن السابع الهجري، ولم تستطع الدولة العباسية الصمود أمامهم، فسقطت بغداد بيد زعيم المغول (هُولاكو) سنة ٦٥٦هـ، وقُتل آخر خلفاء الدولة العباسية (المستعصم بالله)، وبذلك انتهت الدولة العباسية.

والمَغُولُ هم قبائل سكنت أواسط آسيا (مَنغُولِيَا) ولا تدين بدين سماوي. ولقد بدأت القبائل المغولية باجتياح البلدان المجاورة لها بقيادة ملكهم (جَنكِيزْ خان)، ثم واصلوا زحفهم غرباً حتى وصلوا إلى حدود البلاد الإسلامية.

بسبب طبيعة المغول الحربية التي تعتمد على الهجوم والتوسع؛ بدؤوا مناوشاتهم للبلاد الإسلامية؛ حيث أرسلوا مجموعة من الجواسيس متخفّين بزّيّ تجار، لكن المسلمين اكتشفوا أمرهم وحاربوهم؛ فهجم المغول على البلاد الإسلامية.

ولمّا كانت أوضاع المسلمين متفرقة وغير متحدة؛ نجح المغول في اجتياح البلاد الإسلامية الشرقية، فقتلوا السكان وهدموا المساجد والمنازل، وقضوا على معظم مظاهر الحضارة فيها، ثم اتجهوا في زحفهم غرباً نحو بغداد عاصمة الدولة العباسية.



للاطلاع

استباح (هولاكو) وجنوده (بغداد) أربعين يوماً، فنهبوا، وسلبوا، وقتلوا، وأحرقوا المساجد، والصور، والمدارس، والمستشفيات، والكتب، حتى قيل إن نهر دجلة اصطبغ باللونين الأحمر والأسود؛ الأحمر لكثرة ما ذبح (هولاكو) من المسلمين، الذين يقتلون بنحو (٨٠٠,٠٠٠) شخص. والأسود لكثرة أحبار الكتب التي ألقيت فيه.

اجتياح بغداد وسقوطها:

قاد (هُولاكو) حفيد (جَنكِيَزْخان) جيشاً اجتاح به بغداد ودمرها، وأسقط الدولة العباسية عام ٦٥٦هـ، وقتل آخر خلفائها (المستعصم بالله)، ثم واصل زحفه إلى شمال العراق وبلاد الشام، واستولى على (حلب) فسقطت هذه القلعة الإسلامية العتيقة التي صمدت في وجه قادة الصليبيين من قبل، ثم خضعت (دمشق) وغيرها من المدن الشامية للمغول.



قلعة حلب

نشاط ١

للاطلاع

المماليك: كانوا يُؤخّذون أسرى في أثناء الحرب في بلاد خوارزم، وقد اهتم الأيوبيون بشراقتهم، والعناية بتربيتهم حتى وصلوا إلى أعلى المناصب، وقد انتقل إليهم الحكم؛ بسبب نزول شجرة الدر (زوجة السلطان الأيوبي الكامل) عن الحكم لزوجها الجديد المملوكي عز الدين أئيك، فقامت على يديه دولة المماليك سنة ٦٤٨هـ.

أ- يتتبع الطلبة السهم على الخريطة ثم يرسمون دائرة على المدن الإسلامية التي اجتاحتها المغول غرباً حتى وصلوا عين جالوت.

ب- يستنتج الطلبة -من وجهة نظرهم- الأسباب التي ساعدت المغول على اجتياح (بغداد).

بسبب أوضاع المسلمين المتفرقة وغير المتحدة مما جعل المغول ينجح في اجتياح البلاد الإسلامية الشرقية فقتلوا السكان وهدموا المساجد والمنازل ثم اتجهوا في زحفهم غرباً نحو بغداد عاصمة الدولة العباسية

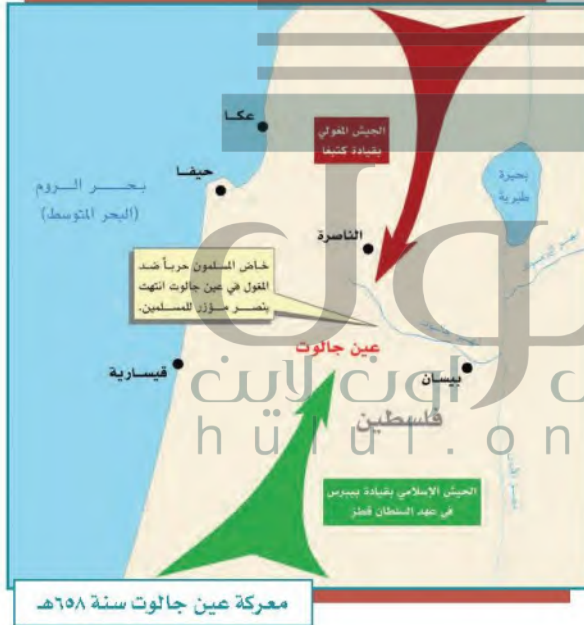


الهجوم المغولي على البلاد الإسلامية

لماذا توقف زحف المغول بعد الاستيلاء على دمشق؟

لما سيطر المغول على دمشق توقف تحركهم عند حدود الدولة المملوكية، وأرسل (هولاكو) إلى سلطانها (سيف الدين قطز) يهدده ويطلب منه الاستسلام قبل دخول بلاده، فاستشار (سيف الدين قطز) من يثق برأيهم، فأشاروا عليه بتوحيد الصفوف ومواجهتهم، فاستحث سيف الدين قطز أمراء المماليك على مواجهتهم.

معركة عين جالوت:



جهز (سيف الدين قطز) جيشاً سار به لمواجهة المغول، وجعل قيادته لقائده (الظاهر بيبرس)، ثم تولى هو بنفسه فيما بعد قيادة الجيش، والتقى بالمغول في معركة (عين جالوت) سنة ٦٥٨هـ، فكانت معركة حاسمة انتهت بانتصار المسلمين، وأوقفت الزحف المغولي على العالم الإسلامي والعالم أجمع، وكانت عاملاً مساعداً على دخول عدد كبير من المغول في الإسلام، ونشره في مجتمعاتهم

بعد أن عرفوا مبادئه السمحة، وعلى مشاركتهم فيما بعد في الدفاع عن الإسلام والمسلمين.

أ- ما القرارات التي اتخذها السلطان (سيف الدين قطز) لصد الهجوم المغولي؟

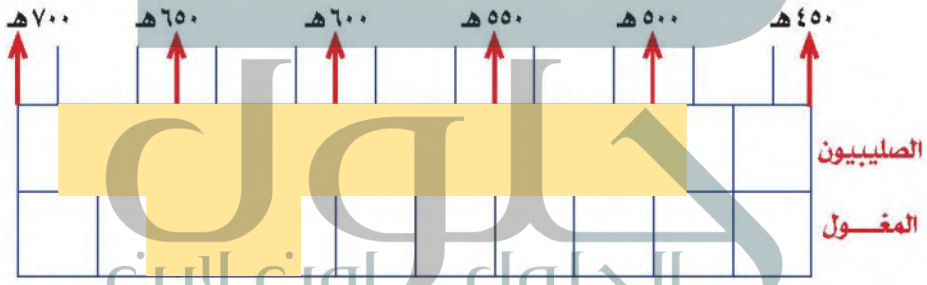
توحيد الصفوف ومواجهة المغول

ب- إلى ماذا استند السلطان (سيف الدين قطز) في اتخاذ القرارات؟

على مبدأ الشورى فقد استشار من يثق برأيهم من رجال الدولة

ج- يحدد الطلبة على الخط الزمني الآتي الحقبة التاريخية التي تزامن فيها الهجوم الصليبي

والمغولي على العالم الإسلامي:



نتائج الهجوم المغولي على بلاد المسلمين:

- ١- سقوط الدولة العباسية في (بغداد).
- ٢- تدمير (بغداد) عاصمة الدولة العباسية.
- ٣- تدمير مراكز الحضارة الإسلامية، وإتلاف كثير من العلوم والمعارف.
- ٤- اتحاد كلمة المسلمين وترك الخلافات.
- ٥- دخول عدد كبير من المغول في الإسلام بعد هزيمتهم.

نشاط ٣

يبدأ الطلبة الفراغات الآتية بما يناسبها:

مدة حكم العباسيين	نهاية حكم العباسيين	ابتداء حكم العباسيين
524 هجري	656 هجري	132 هجري

ما أسباب نهاية الدولة العباسية؟

أسباب نهاية الدولة العباسية

انفصال الأقاليم

اتساع رقعة الدولة

تسلط القادة

للاطلاع

الخُراج: هو الأموال التي كانت الدولة في العصور الإسلامية المبكرة تأخذها عن الأراضي التي يستغلها غير المسلمين.

١- تسلط القادة: حيث اعتمد خلفاء الدولة العباسية على القادة العسكريين من الفُرس ثم التُرك، وكان القادة يقدمون مصالحهم الشخصية، وحينما لم تتحقق لهم مصالحهم، عملوا ضد الخلفاء وتسلطوا عليهم.

٢- اتساع رقعة أراضي الدولة العباسية، مع ضعف الخلفاء في العصر العباسي الثاني.

٣- انفصال كثير من الأقاليم التي كانت تابعة للدولة العباسية، وامتناعها من دفع الخراج للعباسيين.

تقويم الدرس السادس



١ يضع الطلبة علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة غير الصحيحة فيما يأتي:

صح

خطأ

صح

صح

خطأ

أ- عازت الدولة العباسية انفصال عدد من الأقاليم عنها.

ب- من أسباب نهاية حكم الدولة العباسية نقل العاصمة إلى بغداد.

ج- تسلط القادة العسكريين أدى إلى الحد من نفوذ خلفاء الدولة العباسية.

د- سقطت الدولة العباسية على يد هولاكو سنة ٦٥٦هـ.

هـ- كان آخر خلفاء الدولة العباسية هو الواثق بالله.

٢ متى اجتاحت المغول المناطق الشرقية من العالم الإسلامي؟

في القرن السابع الهجري

٣ يطالع الطلبة الخريطة، ثم:

أ- يرسمون دائرة حول موطن المغول. ب- يحددون موقع معركة عين جالوت.



وقعت معركة عين جالوت قرب
بيسان في فلسطين

٤- يصف الطلبة ما يأتي:

أ- قيام دولة المغول.

المغول قبائل سكنت أواسط آسيا (منغوليا) لا تدين برسالة سماوية؛ اجتمعت القبائل المغولية تحت قيادة جنكيز خان الذي أسس منها دولة قوية واجتاح بها بلاد المسلمين قتلاً وتدميراً

ب- سقوط بغداد.

قاد هولاكو حفيد جنكيز خان جيشاً اجتاح به بغداد ودمرها وقتل الكثير من المسلمين وأسقط الدولة العباسية عام 656 هجري وقتل آخر خلفائها المعتصم بالله

٥- ما أسباب الهجوم المغولي على العالم الإسلامي؟

بطبيعة المغول التي تعتمد على الهجوم والتوسع بدأوا تحرشاتهم بالبلاد الإسلامية حيث أرسلوا مجموعة من الجواسيس متخفين بزي تجار لكن المسلمين اكتشفوهم وحاربوهم فهجم المغول على البلاد الإسلامية

٦- ما سبب إسلام عدد كبير من المغول؟

بسبب مبادئ الإسلام السمحة

٧- ما أبرز نتائج معركة عين جالوت؟

انتصار المسلمين في تلك المعركة

وقف الزحف المغولي على بلاد المسلمين وبلاد العالم أجمع

كانت عاملاً مساعداً على دخول عدد كبير من المغول في الإسلام

مشاركتهم فيما بعد في الدفاع عن الإسلام والمسلمين

